لامتناع تخلف المعلول عن التامة (ويعود الكلام الى السبب الحادث
فان له ايضا سببا حادثا وهكذا الى غير النهاية (فينبغي) اي يجب
(ان يتسلسل الى غير النهاية اشيا حادثة لا يكون لها مبتدا فان المبتدا
الحادث) المفروض (عائد اليه الكلام) كما قرر فلا يكون مبتدا او قد
فرض هف فثبت ان في الوجود حوادث متجددة متعاقبة غير
منقطعة وينتهي لا محالة الى ما يجب فيه التجدد والتعاقب لذاته
(والامر الواجب التجدد لذاته وهو الحركة) فان الزمان وان كان
واجب التجدد لكن ليس كذلك لذاته بل لمحله الذي هو الحركة لان
الزمان هو مقدار الحركة من حيث لا يجتمع اجزاوها (والذي ~~يصلح~~
~~ان يكون~~ يصح ان لا ينقطع من الحركات الدورية المستمرة التي يصلح
ان يكون سببا للحوادث ولا تنصرم هو ما للافلاك) كذا في النسخ
التي رايناها وقوله الذي يصح مبتدا خبره ما للافلاك والدورية صفة للحركات
ويمكن ان يكون الدورية خبر المبتدا وقوله ما للافلاك بيان له او خبر بعد خبر
والمعنى الذي يصح ان لا ينقطع من الحركات هو الحركة الدورية التي كذا وكذا وهو ما
للافلاك فان الحركات المستقيمة لا بد من انقطاعها اذ لا يجوز وجود مسافة
غير متناهية للبراهين الدالة على تناهي الابعاد ولا استمرار للحركات المستقيمة
بالتراجع والانعطاف للبرهان الدال على ان بين كل حركتين مستقيمتين سكونا
فان المصنف يعتقده تاما كما ذكر في المطارحات وافلاطون وغيره من الحكما ينكرونه
بل لان الحركة المستقيمة اما طبيعية او قسرية او ارادية وان كانت طبيعية يجب
انقطاعها عند الوصول الى الحيز الطبيعي وان كانت قسرية فلا يمكن الا في العنصريات
اذ لا قاسر في الافلاك كما تقرر عندهم ويجيء الكلام فيه وذلك القسر اما عن طبع القاسر
او

ولا استمرار للحركات

او ارادته فان كان الاول فيجب انقطاعها عند وصول القاسر الى حيزه الطبيعي
وان كان الثاني فيجب انقطاعها ايضا لان ما تحت فلك القمر ما يمكن ان يكون
له حركة ارادية اعني انواع الحيوان لا يحتمل الدوام لتوقف افعالها على الابدان والاجرام
ولا دوام لتلك الابدان لوجوب تحلل التراكيب العنصرية كذا في الاشراق وشرحه
واقول هذا انما يتم اذا كان القاسر جسما متحركا بحركة المقسور مع حركته وهو غير لازم
اصلا فان ضرورة امتناع الخلا تقسر الاجسام في حركاتها كما في القارورة اذا مصت و
كبت على الماء وايضا الانسان يرمي الحجر الى فوق وينتهي حركة يده والحجر بعد متحرك
وكيف سلم الاستناد وجوب انقطاعها الى وجوب الاستحالة في بسائط العناصر
ووجوب الانحلال في المركبات فليس في العنصريات جسم واحد بالشخص دائم يتحمل
الحركة المستقيمة الدائمة ثم يبقى عليه انه لم لا يجوز ان يتصل الحركات المستقيمة بالاشخاص
المتعاقبة وهذا مشترك بين الوجهين وانما يندفع بما ذكره بعض المحققين من ان الزمان
شيء واحد متصل فيجب استناده الى ما هو مثله في الاتصال والوحدة فيجب فثبت
بهذه المقدمات ان الحركات المستقيمة لا يصلح للدوام والاستمرار بل الصالح له هو المستديرة
والعناصر لا يحتمل الدوام فهي اذن فلكية فثبت ان الحركة الصالحة للدوام هي الحركة
الدورية الفلكية هذا وفي تحقيق المطلب كلام طويل لا يحتمله المقام (وهي
اي الحركة الدورية الفلكية) (سبب الحوادث التي في عالمنا) (عالم العناصر وذلك
باعدادها المادة لقبول الصورة الحادثة مثال ذلك ان تشرق الشمس على الما فيسخن
متدرجا الى ان يزول عنه البرودة بالكلية ويشتد فينخلع عن مادته صورة الما و
يصير هواء لما فيه من المفارق الصورة الهوائية عليها ثم يسخن الهوا اكثر حتى يصير لطيفا
وينخلع عن مادته صورة الهوا فيفيض عليها صورة النار وليس ان اعدادها انما
هو بسبب الكيفيات المحسوسة التابعة لاشعتها فقط بل هناك ارتباطات خفية

Copyright © King Saud University